

إشكالية نشر المقالات العلمية في مجالات العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
بالجزائر

— دراسة ميدانية على مجموعة من الباحثين الجزائريين.

THE ISSUE OF PUBLISHING SCIENTIFIC ARTICLES IN
THE FIELD OF ECONOMICS AND MANAGEMENT
SCIENCES

-AN EMPIRICAL STUDY ON A SAMPLE OF ALGERIAN
RESEARCHERS.

عبد الكريم زهيو، دكتور بقسم علوم التسيير تخصص إدارة المؤسسات بجامعة قسنطينة2—عبد الحميد
مهري

Abdelkrim ZEHIOUA

ملخص:

من المشكلات التي يعيشها الأساتذة في مساهم المهني هي الإنتاج العلمي الذي يسمح لهم بمناقشة رسالة الدكتوراه ثم التأهيل الجامعي والحصول على درجات أعلى. هذا الإنتاج الذي كثيرا ما يجد الأساتذة والباحثين، في مجالات العلوم الاقتصادية، صعوبة في نشره في شكل مقالات أو منشورات أخرى، والأسباب كثيرة ومتعددة يمكننا تحديدها بدقة من خلال هذه الدراسة. جاء التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة: فيما تكمن صعوبات نشر المقالات العلمية في مجالات العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير؟ هل ترجع الصعوبات إلى الباحث نفسه؟ أو إلى القائمين على إدارة المجالات العلمية الجزائرية؟ أو إلى الإدارة المتمثلة في الوزارة الوصية على التعليم العالي والجامعة التي يعمل بها الأستاذ الباحث؟ في هذا الإطار اعتمدنا المنهج الوصفي

للإجابة على هذه التساؤلات من خلال توجيه استبيان إلى فئة الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه الذين سبق لهم التعامل مع المقال العلمي وذلك في الفترة ما بين ماي وديسمبر من عام 2015. وصل عدد المستجوبين 68 باحث من مختلف جامعات الوطن وخرجنا بنتيجة أن صعوبات النشر تتقاسمها الأطراف الثلاثة الباحث، القائمون على المجلات، والمحيط القانوني والتنظيمي للجامعة.

الكلمات المفتاحية: المقال العلمي، المجلات العلمية، الجامعة الجزائرية، الباحث الجزائري، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

Abstract:

One of the problems facing the university professors in their career is scientific production, which allows them to support their doctoral thesis and habilitation in the first place, and to get promoted in the second place. This production is often found by professors and PhD students in the field of economics difficult to publish as articles or other publications, due to various reasons that can be identified in this study. The problematic sought in this study is as follows: **"What are the difficulties encountered when publishing scientific articles in the field of economics and management sciences ?, are they related to the researcher himself, to the persons in charge of the journals , or to the administration represented by the Ministry of Higher Education and the University?"**. In this context, we have adopted a descriptive approach to answer these questions, and by distributing a questionnaire to a sample of university professors and PhD students who had previously used different means of publishing, in the period between May and December 2015. The number of respondents reached 68 researchers from different universities in the country, after which we concluded that the difficulties of publication are related to the three parts: the researcher, the reviewers, and the legal environment of the University.

Key-words: scientific article, scientific journals, Algerian university, Algerian researcher, economics and management sciences.

مدخل

لا تُلزم الجامعات الجزائرية الباحثين في مجال العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير لمناقشة رسائل الدكتوراه والتأهيل العلمي بأن ينشروا أبحاثهم في المجالات العلمية الدولية المعتمدة من قبل Scopus أو Thomson Reuters¹، كما هو الشأن بالنسبة إلى ميادين العلوم والتكنولوجيا كالإعلام الآلي مثلا. بل يكفي أن ينشر الباحث في إحدى المجالات العلمية الوطنية التي تصدرها الجامعات والكليات والمخابر الجزائرية، على شرط أن يعتمدها المجلس العلمي للجامعة والكلية المتقدم إليها الباحث لمناقشة رسالته. ومع هذا التمييز الذي يستفيد منه الأستاذ الباحث في العلوم الاقتصادية بشكل عام نجده يشكو من صعوبات النشر في المجالات الوطنية أو يشكو من اختيار بعض المجالات القليلة المعتمدة من طرف المجلس العلمي للكلية المستقبلية² لرسالته مع الأعداد الكبيرة لهذه الفئة من الباحثين وهو ما يطيل من إمكانية نشر المقالات في أوقات معقولة.

هناك جامعات تتشدد في اختيار المجالات العلمية الوطنية وتضع شروطا لاعتمادها في حين نجد جامعات أخرى لينة في اعتمادها للمجلات العلمية الوطنية وهو ما يخلق تفاوت في التعامل مع الباحثين من جامعة لأخرى دون أن يكون للجامعة المتشددة امتيازات تقدم إلى الأساتذة الباحثين المنتسبين إليها كأن يستفيدوا من علاوة التميز مثلا. بل بالعكس نجد الجامعات اللينة هي من تستفيد من علاوة المنطقة³ وبالتالي تتسارع ترقياتهم وتتضاعف معها مرتباتهم. ومع هذه الصعوبة قد يلجأ الأستاذ إلى الانتقال إلى هذه الجامعات لكي يستفيد من هذه الامتيازات وبذلك أصبحت الجامعات الكبرى في الجزائر تُفرغ من كفاءاتها العلمية لصالح جامعات صغيرة ومراكز جامعية.

قضية أخرى تطرح نفسها بشدة ونحن نتكلم على موضوع نشر المقالات العلمية وهو عدم استقرار القوانين المنظمة لمناقشة رسائل الدكتوراه والتأهيل الجامعي وما يتطلبه من انتاج علمي. فلقد دأبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السنوات الأخيرة على تغيير شروط مناقشة رسائل الدكتوراه والتأهيل العلمي بجرة قلم دون إعطاء فترة زمنية كافية للباحثين لكي يتأقلموا مع القواعد الجديدة. وبدأ هذا التغيير مع تغيير تسمية الدكتوراه دولة إلى دكتوراه علوم وما ينجر عنه من تبعات، والفرق بين الأولى والثانية هي تاريخ مناقشة رسالة الدكتوراه، فكل من ناقش قبل ذلك التاريخ هو دكتور دولة ولا يصبح معني بالتأهيل الجامعي ولا بنشر مقال علمي أما الذي ناقش بعد هذا التاريخ فهو دكتور علوم ويصبح معني أولا بنشر مقال علمي لمناقشة رسالة الدكتوراه، ثم عليه على الأقل نشر مقال آخر للتأهيل الجامعي. واليوم، أدخل شرط جديد في المقال المطلوب وهو أن يكون نشر في مجلة ذات تصنيف "ج". (وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي، 2018) وطبعا كل هذه التغييرات تقع على الباحث بين ليلة وضحاها. فالباحث الذي نشر في مجلة غير مصنفة يصبح مطالب بنشر مقال جديد في هذه المجلات المصنفة وعددها حتى تاريخ 10 أكتوبر 2018 هو 37 مجلة، وسيقع الضغط عليها وتزيد معها فترات نشر المقالات العلمية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2018) طبعا قرارات الوزارة تدخل ضمن مجهوداتها لترقية البحث العلمي كما وكيفا، لكن عدم استقرار القوانين سيشجع أكثر على تفشي الرداءة، وذلك بأن يسارع الباحث على نشر مقالاته ومناقشة رسالته على حساب الجودة لأنه أصبح يغشى ظهور قوانين جديدة قد تزيد من صعوبة انجازه لعمله.

كما سبق وان أشرنا إليه نجد أن فئة الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاقتصادية هي الفئة الأكبر من حيث العدد وذلك لأنها الشعب التي تستقبل الأعداد الكبيرة من الناجحين في شهادات البكالوريا ومن ثم تتطلب هذه الأعداد من الطلبة تأطيرا بأعداد هائلة من الأساتذة. وحتى يتضح حجم معاناة الباحثين في إتمام رسائل الدكتوراه في أوقاتها نجد مثلا عدد الباحثين المتأخرين عن إيداع رسائلهم وصل إلى 31 ألف باحث دكتوراه حسب المنسق الوطني لمجلس أساتذة التعليم العالي والبحث العلمي "كناس". (جميلة، 2018) هذا العدد خاص بالمتأخرين فقط فماذا عن مجموع الأساتذة الباحثين العاملين في هذا المجال.

تزايد عدد المجلات العلمية الوطنية في السنوات الأخيرة مع تزايد عدد الجامعات نتيجة لترقية المراكز الجامعية إلى جامعات أو لتقسيم البعض منها. وهو ما جعل عدد المجلات يتضاعف في وقت قياسي حيث وصلت حتى جوان 2018، إلى 552 مجلة (أنظر الشكل رقم 1-). (DGRSDT، 2018)

الجدول رقم 1- تطور عدد المجلات العلمية الوطنية في الجزائر 2016-2018.

| تحديث قائمة المجلات العلمية الوطنية | العدد | حجم الزيادة |
|-------------------------------------|-------|-------------|
| 2016/10/19 | 365 | - |
| 2017/09/03 | 469 | 104 |
| 2018/06/05 | 552 | 83 |

المصدر: المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي DGRSDT، قوائم المجلات العلمية الوطنية المحكمة لسنوات 2016، و2017، و2018.

وتتوزع المجلات العلمية الجزائرية حسب المواضيع التي تتناولها بين مجلات العلوم الإنسانية ومجلات العلوم التكنولوجية. بالنسبة لمجلات العلوم الإنسانية نجد فيها المجلات العامة التي تخوض في كل المواضيع من

التاريخ إلى علم الاجتماع، إلى العلوم القانونية، إلى الرياضة البدنية، إلى العلوم الاقتصادية وغيرها؛ وهناك مجالات متخصصة في أحد هذه العلوم. الشكل رقم 2 يوضح توزيع المجالات العلمية الوطنية الجزائرية حسب تخصص العلوم الاقتصادية، والمجلات ذات التخصص العام، والمجلات الأخرى.

الجدول رقم -2- حجم المجالات العلمية الوطنية الجزائرية حسب بعض المواضيع المنشورة.

| نوع المجالات | العدد | عدد المجالات المصنفة "ج" |
|------------------------------------------|------------|--------------------------|
| مجالات خاصة بعلوم الاقتصاد وعلوم التسيير | 110 | 11 |
| مجالات عامة يمكن للاقتصاديين النشر فيها | 127 | 14 |
| باقي المجالات | 315 | 12 |
| المجموع | 552 | 37 |

المصدر: DGRSDT, Recensement des Revues Scientifiques Nationales (Mise à jour le 05/06/2018), http://www.dgrsdt.dz/Fr/?fc=News_A&id=2, consulté (16/07/2018).

& وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018 يحدد قائمة المجالات العلمية الوطنية من الصنف "ج".

يتضح من خلال الشكل رقم -2- أن إمكانيات النشر بالنسبة للباحث الجزائري في ميدان الاقتصاد قد زادت بشكل كبير وهو ما يذلل من صعوبات النشر التي كانت تصادف الباحثين. لكن مع التصنيف الجديد للمجلات عدنا إلى الإشكالية السابقة وهي قلة المجالات العلمية الوطنية أمام العدد الكبير للباحثين في هذا المجال، لأن المجالات المصنفة من "أ" إلى "ج" هي فقط من تؤخذ بعين الاعتبار في مناقشات الدكتوراه والتأهيل الجامعي.

فكرة دراسة إشكالية نشر المقالات العلمية في مجال العلوم الإنسانية عامة والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بوجه خاص، ليست وليدة الساعة وإنما هي قديمة وأظنها ستبقى لسنوات أخرى. فقد سبق لي دراسة هذه الإشكالية منذ ثلاث سنوات من خلال توجيه استبيان لمجموعة من الباحثين الجزائريين ولم يتسنى لي نشر نتائج هذا البحث إلا في صفحات هذه الورقة.

جاء التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة: فيما تكمن صعوبات نشر المقالات العلمية في مجالات العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير؟ ولكي نلم بالموضوع جيدا وضعنا أسئلة فرعية تمس الأطراف

الثلاثة المعنية بعملية نشر المقالات العلمية وهي الباحث العلمي، الإدارة، والمجلات العلمية. فكانت الأسئلة الفرعية: هل ترجع الصعوبات إلى الباحث نفسه؟ أو إلى الإدارة المتمثلة في الوزارة الوصية على التعليم العالي والجامعة التي يعمل بها الأستاذ الباحث؟ أو إلى القائمين على إدارة المجلات العلمية في الجزائر؟ أسئلة مهمة نظمح إلى الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية ووضع أيدينا على مواقع الخلل في مسار الباحث نحو نشر مقال علمي أصيل.

1. أداة البحث العلمي

لجمع المعلومات الخاصة بدراستنا اعتمدنا على استبيان من 30 سؤال مغلق في الغالب ونصف مفتوح ومفتوح. قسم هذا الاستبيان على أربعة محاور: محور خاص بالبيانات الشخصية للمجيبين، المحور الثاني خاص بالباحث العلمي، المحور الثالث خاص بالإدارة المتمثلة في الجامعة والكلية، والمحور الرابع والأخير خاص بالمجلات العلمية الجزائرية. وزع الاستبيان على الانترنت في الفترة الممتدة ما بين 1 ماي 2015 إلى غاية 31 ديسمبر 2015. استعملنا فيها تقنية غوغل فورم Google Forms لإعداد الاستبيان وتوزيعه بطريقة سهلة، سمحت لنا بالوصول إلى جامعات بعيدة كان من الصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية.

تتوجه الدراسة إلى فئة الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه في تخصصات العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير الذين سبق لهم التعامل مع المقال العلمي. استطعنا جمع 86 استمارة استبيان لباحثين جزائريين، العدد قليل مقارنة بعدد الباحثين في الجزائر لكنه يمكن أن يعطينا صورة عن الوضع الذي يعيشه الباحث في محاولاته نشر المقال العلمي.

نبدأ الآن في تفرغ وتبويب الاستبيان والخروج بالملاحظات المهمة ونحاول تفسيرها:

2. المحور الخاص بالبيانات الشخصية للمجيبين

تمخض عن البيانات المجمعة من الإجابات المعلومات التالية:

- تشكل نسبة المجيبين من الإناث على الاستبيان 54%، ونسبة الذكور 46%؛

- بالنسبة للرتبة العلمية تأتي رتبة الأستاذ المساعد على رأس الترتيب بـ 50% (هي الفئة المعنية أكثر بنشر المقالات العلمية)، طالب دكتوراه بنسبة 22%، أستاذ محاضر "ب" بنسبة 18%، أستاذ محاضر "أ" بنسبة 6%، ثم أستاذ التعليم العالي بنسبة 2%؛
- توزيع سن المجيبين على الاستبيان جاء بهذا الترتيب: فئة 31-40 سنة وصلت نسبتهم 56%، فئة من 20-30 سنة نسبتهم 37%، فئة 41-50 سنة وصلت نسبتهم 7%؛
- بالنسبة للتخصصات جاءت في أغلبها ضمن تخصص علوم التسيير وفي الرتبة الثانية العلوم الاقتصادية ووجدنا 3 إجابات لتخصصات أخرى: علم النفس، الفرنسية، والاعلام الآلي؛
- بالنسبة للجامعات التي ينتمي إليها المجيبون وصلت إلى 21 جامعة ومركز جامعي، أغلب الإجابات وردتنا من جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري بتكرار 29 مرة، ثم جامعة سطيف 1- فرحات عباس بتكرار 6 مرات، جامعة مسيلة- محمد بوضياف بتكرار 4 مرات، مجموعة من الجامعات ظهرت 3 مرات وهي: جامعة أم البواقي- العربي بن مهدي، جامعة البليدة 2، المركز الجامعي لميلة، جامعة بسكرة- محمد خيضر، جامعة باتنة-الحاج لخضر؛ جامعة الجزائر 3 ظهرت مرتين؛ ومجموعة من الجامعات ظهرت مرة واحدة وهي : جامعة قسنطينة 1- منتوري، جامعة تيارت، جامعة أدرار، جامعة عنابة، جامعة الشلف، جامعة تلمسان، جامعة البويرة، جامعة غليزان، جامعة خنشلة، مدرسة الاحصاء، جامعة مراكش وجامعة نانت، ونلاحظ مشاركة باحثين من المغرب وفرنسا.

3. المحور الخاص بالباحث العلمي

في هذا المحور نحاول التعرف على الباحث العلمي وسلوكياته أمام عملية اعداد ونشر المقال العلمي.

نبدأ بقضية العمل الجماعي في اعداد ونشر المقالات العلمية.

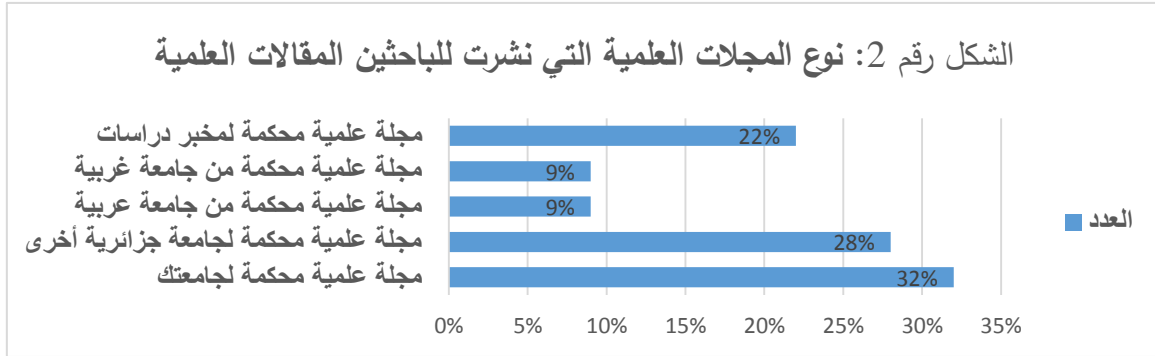
- كم مقال علمي استطعت نشره لحد الآن: لوحدك؛ مع باحث آخر؛ أو مع عدة باحثين؟

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يتبين من الشكل أن عدد المقالات ينقص كلما زاد عدد الباحثين المشاركين في المقال. هذا يعني أن الباحث الجزائري يفضل العمل الانفرادي وإذا تعاون فإنه يتعاون مع باحث ثاني على الأكثر والقليل

فقط من يتعاون مع أكثر من باحث، أي ثقافة العمل الجماعي ناقصة. هذا التوجه يرجع كذلك إلى المجلات والمجلات التي أصبحت تشترط باحثين على الأكثر لكل مقال أو مداخلة للتقليص من ظاهرة التعاون السلبي الذي ينتهجه بعض الباحثين وهي تبادل وضع الأسماء على المقالات دون المشاركة الفعلية في العمل.

- ما نوع المجلات العلمية التي نشرت لك المقال أو المقالات العلمية؟



المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يتضح من الشكل رقم 2 أن الباحث كلما ابتعد عن محيط عمله ينقص نشره للمقالات، وقد يرجع هذا إلى سهولة النشر في الجامعات التي نعرفها من خلال سهولة الاتصال المباشر بالمجلة وقد يرجع كذلك إلى سهولة استعمال العلاقات الشخصية للنشر.

- هل عندك مشروع كتابة مقال أو مقالات علمية في المستقبل القريب؟

يتضح من أجوبة الباحثين أن أغلب الأساتذة والباحثين هم ناشطين في الإنتاج العلمي. حيث نجد 65% منهم أرسل مقالة علمية وينتظر نشرها في أحد المجلات. وهناك 97% من الباحثين لهم مشروع كتابة مقال علمي في المستقبل القريب.

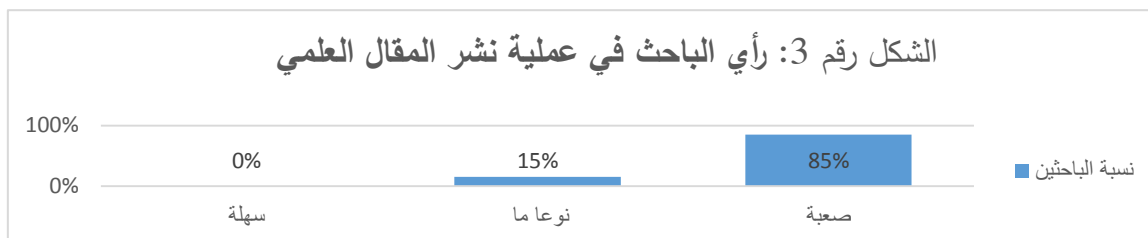
- إذا لم يكن المقال العلمي مطلوباً في مسارك المهني، هل كنت ستعمل على نشر المقالات العلمية في مثل هذه الظروف؟

استعداد الباحث الجزائري في مجال العلوم الاقتصادية على نشر البحوث العلمية متوفر، حتى وإن كان هذا العمل غير مطلوب (60%)، لكن تبقى نسبة معتبرة (40%) تتكاسل على نشر المقالات العلمية سواء للظروف الصعبة المحيطة بهذه العملية أو لمجرد الرغبة في ذلك.

- كيف ترى عملية إعداد مقال علمي مقبول؟

تميل الإجابات، حول رأي الباحث في عملية إعداد مقال علمي مقبول، في أغلبها من "نوعا ما" بنسبة 57% إلى "صعبة" بنسبة 35%. وهذا في رأي أمر طبيعي فإعداد مقالات علمية مقبولة يتطلب جهدا فكريا وإمكانيات علمية ومادية لا تجتمع دائما في نفس الوقت وهو ما يجعل الإجابات تظهر بهذا الشكل.

- كيف ترى عملية نشر المقال العلمي بصفة عامة؟



المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يجمع أغلب المستجوبين (85%) على أن عملية نشر المقال العلمي عملية صعبة. قد يرجع الأمر إلى محاولة النشر في المجلات العلمية المحلية مع قلة عددها، أو النشر في المجلات العلمية الدولية مع صعوبة شروط النشر فيها.

- ماهي الأدوات والمصادر العلمية التي تستعملها في بحوثك العلمية ودرجة تحكمك فيها؟

الجدول رقم 3: الأدوات والمصادر العلمية التي يستعملها الباحث في بحوثه العلمية ودرجة تحكمه فيها.

| الإجابة | قوي | متوسط | ضعيف | المتوسط الحسابي المرجح |
|-------------------------------------|-----|-------|------|------------------------|
| الكتب العلمية | 47 | 20 | 1 | 30 |
| الطرق الإحصائية | 40 | 27 | 1 | 29 |
| المناهج العلمية | 37 | 26 | 5 | 28 |
| المقالات العلمية المنشورة بالعربية | 42 | 16 | 10 | 28 |
| الاستبيان | 41 | 20 | 7 | 28 |
| الملاحظة | 33 | 28 | 7 | 27 |
| المقالات العلمية المنشورة بالفرنسية | 30 | 27 | 11 | 26 |
| البرمجيات العلمية | 25 | 25 | 18 | 24 |

| | | | | |
|----|----|----|----|---------------------------------------|
| 24 | 20 | 23 | 25 | المقابلة |
| 23 | 18 | 28 | 22 | المقالات العلمية المنشورة بالإنجليزية |
| 22 | 22 | 27 | 19 | العمل الجماعي |

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يعتمد الباحث خلال اعداده للبحث العلمي على عدة أدوات علمية ولكن بدرجات تحكم متفاوتة، وتأتي الأدوات التالية في المقام الأول: الكتب العلمية، الطرق الإحصائية، المناهج العلمية، الاستبيان، المقالات العلمية المنشورة بالعربية (بمجال المتوسط المرجح [28,30])؛ بعدها نجد أدوات الملاحظة، المقالات العلمية المنشورة باللغة الفرنسية (بمجال المتوسط المرجح [25,27])؛ وفي الأخير نجد المقابلة، البرمجيات العلمية، المقالات العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية، والعمل الجماعي (بمجال المتوسط المرجح [22,24]). المتبع لهذا التوزيع يجد أن الباحث يتحكم بدرجة أقل في الأدوات التي تعطي جودة عالية للبحث المقدم كالمقالات العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية، العمل الجماعي، والمقابلات. في حين نجد أدوات أخرى في المقام الأول كالكتب العلمية والمقالات العلمية المنشورة بالعربية والتي في الغالب لا تقدم أشياء ذات جودة كبيرة للبحث العلمي.

نلاحظ اعتماد الباحث في المقام الأول على الكتاب العلمي رغم أن هذا الأخير لا يمكن أن يعوض المقال العلمي الذي يواكب الحديد الذي يصدر عن جمهور العلماء والباحثين، وقد يرجع هذا الأمر إلى غياب قواعد معطيات خاصة بالمقالات العلمية لمدة سنوات وحتى عند أحداث منصة SNDL (2018، SNDL) للمجلات العلمية وجدنا قلة قليلة من الباحثين من يلجأ إليها لأنهم تعودوا على العمل بدونها. وعندما يعتمد الباحث على المقالات نجد المقالات العلمية المنشورة بالعربية في المقام الأول ثم المقالات بالفرنسية وبعدها المقالات بالإنجليزية في ذيل الترتيب وهذا أيضا يطرح اشكالا حول جودة البحوث المقدمة لأن المقالات باللغة الإنجليزية هي المقالات المهمة والمواكبة للتطورات الحديثة ويكتب بها معظم الباحثين في العالم. نسجل كذلك ضعف في إدارة المقابلات والعمل الجماعي وهي من الأدوات التي لا يمكن الاستغناء عنها في الأبحاث العلمية الحديثة.

- كيف ترى تحكمك في إعداد المقالات العلمية؟

الجدول رقم 4: درجة تحكم الباحث في اعداد المقالات العلمية.

| الإجابة | العدد | النسبة |
|---------|-------|--------|
|---------|-------|--------|

| | | |
|-------|----|-----|
| جيد | 33 | 49% |
| متوسط | 32 | 47% |
| ضعيف | 3 | 4% |

ينحصر تحكم الباحث في اعداد المقالات العلمية بين المتوسط والجيد حسب رأي المستجوبين.

- ماهي أدوات البحث العلمي التي ترغب في تدعيمها أكثر؟

الجدول رقم 5: أدوات البحث العلمي التي يرغب الباحث في تدعيمها أكثر.

| الإجابة | العدد | النسبة |
|------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| اللغة الإنجليزية | 51 | 75% |
| البرمجيات العلمية (SPSS, STATA, ...) | 49 | 72% |
| الطرق الإحصائية | 44 | 65% |
| إعداد ومعالجة الاستبيانات | 32 | 47% |
| المناهج العلمية الحديثة | 31 | 46% |
| اللغة الفرنسية | 22 | 32% |
| العمل الجماعي | 19 | 28% |
| إدارة المقابلات | 18 | 27% |
| أخرى أذكرها: الإبداع, AMOS, modelé économétrique, étude prospective | 4 | 6% |

يدرك الباحث نقاط ضعفه ويحاول تدراكها، ومن أهم هذه النقائص نجدها على الترتيب: قلة تحكمه في اللغة الإنجليزية، وكذلك الامر بالنسبة لبرمجيات تحليل المعطيات، والطرق الإحصائية؛ تأتي بعدها مهارات اعداد ومعالجة الاستبيانات، المناهج العلمية الحديثة واللغة الفرنسية، وبشكل أقل مهارات العمل الجماعي، وإدارة المقابلات.

- هل تجد الوسائل والإمكانيات لتدعيم النقائص التي تواجهها؟

أكثر من نصف الباحثين (54%) بقليل يؤكدون على توفر الوسائل والامكانيات لتجاوز النقائص التي تواجههم بينما جزء لا بأس به يرى عكس ذلك.

- في حالة الإجابة بالإيجاب، ما هي هذه الوسائل؟

الجدول رقم 6: الوسائل والامكانيات التي تتوفر لدى الباحث لتدعيم النقائص التي تواجهه.

| الإجابة | العدد | النسبة |
|-----------------------------------------------------|-------|--------|
| اجتهاد فردي من خلال القراءة والمطالعة | 34 | 92% |
| الأنترنت وما يقدمه من معلومات مكتوبة أو سمعية بصرية | 31 | 84% |
| مساعدات غير منظمة من طرف الأساتذة (علاقات شخصية) | 22 | 59% |
| التربصات العلمية | 19 | 51% |
| قواعد المعطيات الخاصة بالمقالات | 17 | 46% |
| دورات تكوينية على حسابي الخاص | 16 | 43% |
| دورات تكوينية تقدمها الجامعة أو الكلية | 16 | 43% |
| الدروس المفتوحة عبر الأنترنت MOOC | 13 | 35% |
| المخابر العلمية | 5 | 14% |
| أخرى أذكرها: مساعدة العائلة والزملاء | 1 | 5% |

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

ترى فئة الباحثين الذين أكدوا على توفر الوسائل والامكانيات، أن هذه الاخيرة تتمثل خاصة في: الاجتهاد الفردي من خلال القراءة والمطالعة، الأنترنت وما يقدمه من معلومات مكتوبة أو سمعية بصرية، مساعدات غير منظمة من طرف الأساتذة (علاقات شخصية)، والتربصات العلمية. وبنسبة أقل نجد: قواعد المعطيات الخاصة بالمقالات، دورات تكوينية على حسابي الخاص، دورات تكوينية تقدمها الجامعة أو الكلية، والدروس المفتوحة عبر الأنترنت MOOC، وتأتي المخابر العلمية في ذيل الترتيب وهو الأمر الذي يجعلنا نتساءل حول دور المخابر العلمية في هذه الحالة.

- في رأيك، هل أنت مقصر في عملية تقديم بحوث علمية ذات جودة دولية؟

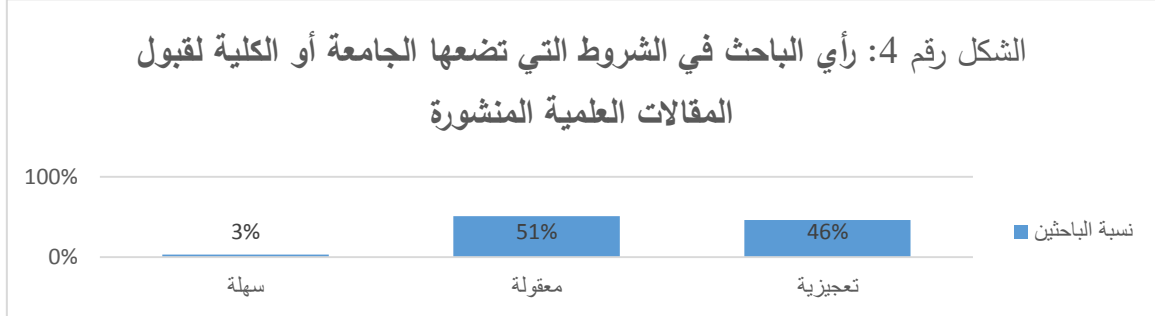
يعترف أغلب المجيبين (72%) على الاستبيان أنهم مقصرون في تقديم بحوث علمية ذات جودة دولية. يبقى أن نعرف هل هذا التقصير راجع لكسل الباحث؟ أو لظروف البحث العلمي في الجزائر؟ أو لنقائص يعاني منها الباحث نفسه؟ هذا ما ستجيبنا عليه الأسئلة القادمة. نلخص أهم النتائج التي وردت في الجانب الخاص بالباحث هي:

- نقص ثقافة العمل الجماعي، حيث بينت الدراسة ان عدد المقالات المنشورة ينقص كلما زاد عدد الباحثين المشاركين في المقال؛
- كلما ابتعد الباحث عن محيط عمله ينقص نشره للمقالات؛
- استعداد الباحث الجزائري على نشر البحوث العلمية متوفر، حتى وإن لم يطلب منه ذلك (نشر البحوث)، لكن تبقى نسبة معتبرة تتكاسل على نشر المقالات العلمية؛
- يعتبر الباحثون المستجوبين أن عملية إعداد مقالات علمية مقبولة أمر متوسط الصعوبة إلى صعب ولكنهم يؤكدون في أغلبهم على أن عملية نشر المقال العلمي عملية صعبة؛
- يعتمد الباحث خلال اعداده لبحثه على عدة أدوات علمية ولكن بدرجات تحكم متفاوتة، والملاحظ أن الباحث يتحكم بدرجة أقل في الأدوات التي تعطي جودة عالية للبحث المقدم كالمقالات العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية، العمل الجماعي، والمقابلات. في حين نجد أدوات أخرى أوردها الباحث في المقام الأول كالكتب العلمية والمقالات العلمية المنشورة بالعربية والتي في كثير من الأحيان لا تقدم جودة كبيرة للبحث العلمي؛
- يدرك الباحث نقاط ضعفه ويرغب في تدعيمها، ونسجل أهمها في قلة تحكمه في اللغة الإنجليزية، وكذلك الأمر بالنسبة لبرمجيات تحليل المعطيات، والطرق الإحصائية؛ ويرى أكثر من نصف الباحثين بقليل أن الوسائل والامكانيات لتجاوز هذه النقائص متوفرة؛ وتتمثل خاصة في: الاجتهاد الفردي من خلال القراءة والمطالعة، الأنترنت وما يقدمه من معلومات مكتوبة أو سمعية بصرية، مساعدات غير منظمة من طرف الأساتذة (علاقات شخصية)، والتربصات العلمية؛
- يعترف أغلب الباحثين على أنهم مقصرون في تقديم بحوث علمية ذات جودة دولية.

4. المحور الخاص بالإدارة المتمثلة في الوزارة، الجامعة والكلية

نتناول في هذا المحور جوانب خاصة بالإدارة المتمثلة في الوزارة والجامعة والكلية، المنظمين لعمل الأساتذة والباحثين ويسهرون على السير الحسن لعملهم ويتطلعون لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية. أهم الأسئلة التي طرحت في هذا العنصر هي:

- هل ترى في الشروط التي تقدمها الجامعة أو الكلية لقبول المقالات العلمية المنشورة: سهلة أو معقولة أو تعجيزية؟



المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

ينقسم الباحثون بين من يرى أن الشروط التي تضعها الجامعة أو الكلية لقبول المقالات العلمية المنشورة، معقولة بنسبة 51%، وتعجيزية بنسبة 46%، والقليل منهم من يراها سهلة بنسبة 3%. ربما تكون معقولة ولكن أكثر ما يعاب عليها أنها غير عادلة بين كل الجامعات فهناك من يتشدد وهناك من يلين في تطبيق القوانين والقواعد.

- هل ترى أن أهداف الوزارة والجامعة في تقديم إنتاج علمي له قيمة على المستوى الدولي ممكن؟

تميل نظرة الباحثين إلى التشاؤم فيما يخص إمكانية وصول أهداف الوزارة والجامعة في تقديم إنتاج علمي له قيمة على المستوى الدولي وذلك بنسبة 79% من الباحثين الذين كانت اجابتهم ب"لا".

- إذا كانت إجابتك بالنفي، ففي رأيك ماهي المدخلات الواجب توفرها حتى نصل إلى هذه الأهداف؟

الجدول رقم 7: المدخلات الواجب توفرها حتى تصل الوزارة والجامعة إلى أهداف الإنتاج العلمي الجيد.

| الإجابة | العدد | النسبة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| توفير الظروف العلمية المناسبة للإنتاج العلمي (قواعد معطيات علمية، مكاتب الأساتذة مجهزة بكل ضروريات البحث كالإنترنت، مخابر علمية، مكتبة مفتوحة لساعات متأخرة، الوصول إلى الكتب دون وسطاء في المكتبات،...) | 43 | 80% |
| توفير المعلومات المطلوبة في مثل هذه البحوث من طرف مؤسسات الإحصاء، | 42 | 78% |

| | | |
|-----|----|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| | | الوزارات، والمؤسسات الاقتصادية وتقديمها على الأنترنت |
| 76% | 41 | تكوين قوي ودوري في اللغات العالمية خاصة الإنجليزية |
| 76% | 41 | تكوين قوي ودوري في البرمجيات العلمية المختلفة |
| 74% | 40 | الاحتكاك بالباحثين في الجزائر والجامعات العالمية |
| 69% | 37 | تكوين قوي ودوري في المناهج العلمية المعتمدة في البحوث |
| 61% | 33 | تكوين في الأساليب المعتمدة في كتابة المقالات العلمية الناجحة |
| 52% | 28 | التأطير الفعال من طرف الأساتذة الكبار في المخابر العلمية وخلال دوريات التكوين |
| 11% | 6 | أخرى أذكرها: بلا محسوبة تقييم علمي محض، جعل مجلاتنا تحت تصنيف قوقل سكولر، توفير المعلومات الرسمية، الانفتاح على المؤسسات الاقتصادية، أكد على التأطير الفعال والتكوين في ...، إزالة البيروقراطية والمحسوبة. |

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

للوصول إلى أهداف الوزارة والجامعة في تقديم إنتاج علمي له قيمة على المستوى الدولي يركز الباحثون على توفير الظروف المناسبة للإنتاج العلمي، توفير المعلومات المطلوبة للبحوث العلمية، والتكوين الدوري في مختلف الميادين التي يحتاجها الباحث سواء اللغات العالمية خاصة الإنجليزية أو البرمجيات والمناهج العلمية وغيرها، دون أن ننسى الاحتكاك مع باحثين آخرين سواء في الجزائر أو خارجها.

– هل ترى أن الوزارة أو الجامعة تعمل على تغيير المدخلات السابقة الذكر للوصول إلى الأهداف المسطرة؟

يؤكد أغلب الباحثين (82%) أن الوزارة والجامعة لا تعمل على تغيير المدخلات السابقة الذكر للوصول إلى الأهداف المسطرة.

– هل ترى في التغيير المستمر للقوانين الخاصة بالارتقاء في المسار المهني للأساتذة ومناقشة الرسائل، يخدم فعلا تطوير المستوى العلمي؟

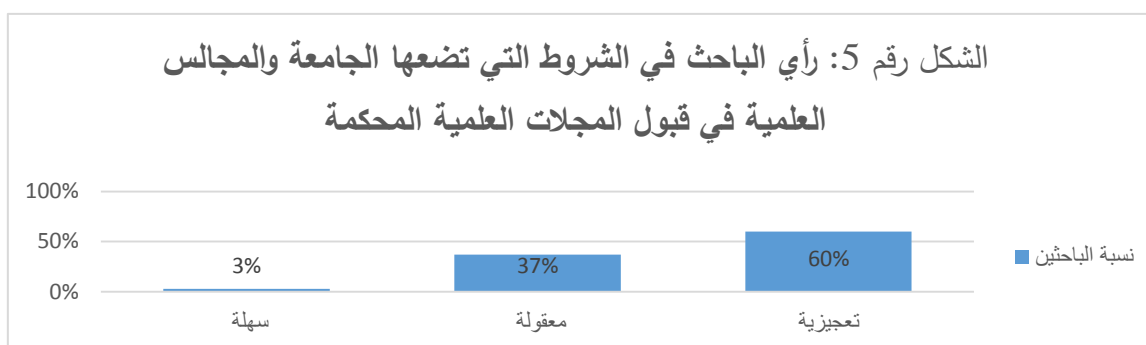
يرى أغلب الباحثين (73%) أن التغيير المستمر للقوانين الخاصة بالارتقاء في المسار المهني للأساتذة ومناقشة الرسائل، لا يخدم فعلا تطوير المستوى العلمي، بل يشجع على الرداءة وذلك بالإسراع

والتسرع في تقديم أعمال لا تصل إلى النضوج المطلوب مخافة مواجهة قوانين جديدة تكون أكثر صرامة وتطلب من السابق.

- هل ترى في التصنيفات الدولية للجامعات مقياسا حقيقيا لدرجة تطور البحث العلمي الذي تنتجه الجامعة والذي يظهر في المجالات العلمية؟

ينقسم الباحثون بين من يرى أن التصنيفات الدولية للجامعات هي المقياس الحقيقي لدرجة تطور البحث العلمي الذي تنتجه الجامعة وتشره في المجالات العلمية بنسبة 53%، وهناك من يرى عكس ذلك (47%).

- هل الشروط التي تقدمها الجامعة والمجالس العلمية في قبول المجالات العلمية المحكمة: سهلة أو معقولة أو تعجيزية؟



المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يواجه الكثير من الباحثين حالات رفض لمقالاتهم لأن المجلة العلمية التي نشرت فيها المقالات لا تستجيب للشروط الموضوعية من طرف الجامعة أو المجلس العلمي للكلية، في هذا الشأن يرى 60% من الباحثين على أن الشروط الموضوعية تعجيزية، بينما 37% فقط من يرى نفس الشروط معقولة، و3% منهم يعتبرونها سهلة.

- في رأيك، هل الكلية مقصرة في توفير الظروف المواتية لتقديم بحوث علمية ذات جودة دولية؟
يؤكد أغلب الباحثين (83%) على أن الكلية مقصرة في توفير الظروف المواتية لتقديم بحوث علمية ذات جودة دولية.

- في رأيك، هل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مقصرة في توفير الظروف المواتية لتقديم بحوث علمية ذات جودة دولية؟

كذلك الأمر بالنسبة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فإن أغلب الباحثين (87%) يؤكدون على أنها مقصرة في توفير الظروف المواتية لتقديم بحوث علمية ذات جودة دولية.

نلخص أهم النتائج التي وردت في الجانب الخاص بالإدارة المتمثلة في الجامعة والكلية وهي:

- يرى أغلب الباحثين أن أهداف الوزارة والجامعة في تقديم إنتاج علمي له قيمة على المستوى الدولي غير ممكنة حالياً، وللوصول إلى هذه الأهداف يركز الباحثون على توفير الظروف المناسبة للإنتاج العلمي، توفير المعلومات المطلوبة للبحوث العلمية، والتكوين الدوري في مختلف الميادين التي يحتاجها الباحث سواء في اللغات العالمية خاصة الإنجليزية أو البرمجيات والمناهج العلمية وغيرها؛ دون أن ننسى الاحتكاك مع باحثين آخرين سواء في الجزائر أو خارجها.

- ويؤكد أغلب الباحثين أن الوزارة والجامعة لا تعمل على تغيير العناصر المذكورة آنفاً، بل ويضيفون أن التغيير المستمر للقوانين الخاصة بالباحث ومساره العلمي، لا يخدم فعلاً تطوير المستوى العلمي، ويشجع على الرداءة، نتيجة التسرع في تقديم أعمال لا ترتقي إلى المستوى المطلوب.

- ويعيب أغلب الباحثين على الجامعة والمجالس العلمية للكلية على وضعها لشروط تعجيزية لقبول المجالات العلمية التي نشرت فيها المقالات،

- يؤكد أغلب الباحثين على أن كل من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والكلية مقصرتان في توفير الظروف المواتية لتقديم بحوث علمية ذات جودة دولية.

- ينقسم الباحثون بين من يرى أن التصنيفات الدولية للجامعات هي المقياس الحقيقي لدرجة تطور البحث العلمي الذي تنتجه الجامعة وتنشره في المجالات العلمية، ومن يرى عكس ذلك. إلا أن هناك ميل بسيط نحو الرأي الأول.

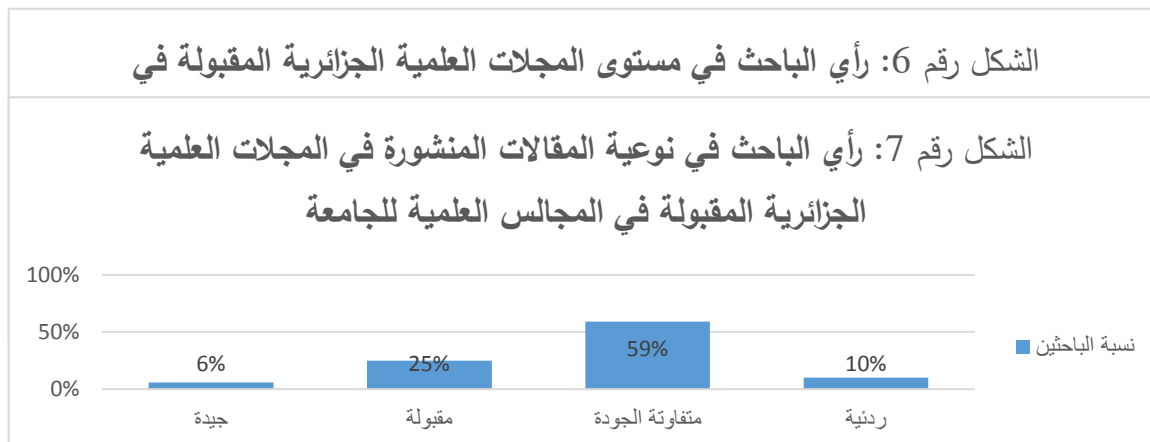
5. محور المجالات العلمية

نتعرض في هذا المحور على المكون الثالث والمهم وهو المجالات العلمية ودورها في تنشيط نشر الأبحاث العلمية ذات المستوى المقبول. هذه المجالات إذا ما أحسن تسييرها بإمكانها أن تكون أداة لتطوير والارتقاء بمستوى البحث العلمي المقالات التي يتم نشرها. أهم الأسئلة التي طرحت في هذا العنصر هي:

- في رأيك، هل هناك مجلات علمية جزائرية بالعدد الكافي الذي يتناسب وعدد الباحثين؟

أغلب الباحثين (82%) يعتبرون أن عدد المجالات العلمية الجزائرية غير كافية ولا تتناسب وعدد الباحثين الجزائريين.

- ما رأيك في المجالات العلمية الجزائرية المقبولة في المجالس العلمية لجامعتك؟



بالرغم من الشروط التعجيزية لقبول المجالات العلمية الجزائرية، التي أكد عليها الباحثين إلا أنهم يرون أن المجالات المقبولة تعد متوسطة عند أغلب المجيبين (72%). وقد يكمن التعجيز هنا في قبول العدد القليل منها بدل توسيع مجال القبول ليشمل عدد أكبر من المجالات لأنها أصلا قليلة.

- ما رأيك في نوعية المقالات المنشورة في المجالات العلمية الجزائرية المقبولة في المجالس العلمية لجامعتك؟

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يؤكد الكثير من الباحثين (59%) على أن نوعية المقالات المنشورة في المجالات العلمية الجزائرية المقبولة في المجالس العلمية للجامعة التي ينشطون فيها هي متفاوتة الجودة.

- في رأيك، على أي أساس يتم نشر المقالات العلمية في المجالات الجزائرية المحكمة؟

الجدول رقم 8: الاعتبارات المساهمة في نشر المقالات العلمية في المجالات الجزائرية المحكمة.

| الإجابة | العدد | النسبة |
|-----------------------------------------|-------|--------|
| شبكة العلاقات الشخصية | 59 | 87% |
| الرتبة العلمية لأصحاب المقال | 45 | 66% |
| إلحاح صاحب المقال لاستكمال ملفه الإداري | 27 | 40% |
| لغة المقال | 20 | 29% |

| | | |
|-----|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 21% | 14 | أقدمية وضع المقال للنشر |
| 15% | 10 | جودة المقال |
| 13% | 9 | حدثا الموضوع |
| 11% | 7 | أخرى أذكر: الهاتف، le coauteur، لا أعلم، المصالح المشتركة، المحسوبية، La corruption et le favoritisme |

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

يجمع أغلب الباحثين على أن نشر المقالات العلمية في المجلات الجزائرية المحكمة العريقة يتم على أساس: شبكة العلاقات الشخصية، والرتبة العلمية لأصحاب المقال؛ وبصفة أقل لمجرد إلحاح صاحب المقال لاستكمال ملفه الإداري. لكن جودة المقال وحدثا الموضوع تأتي في ذيل الترتيب حسب المستجوبين. وتتأكد هنا المقولة التي تعتبر المجلات العلمية الجزائرية ما هي إلا مكاتب لتسوية وضعية أي للحصول على شهادة نشر مقال ومناقشة الدكتوراه أو التأهيل الجامعي.

- في رأيك، هل تعتبر النشر في المجلات الجزائرية المحكمة معيار للتفوق العلمي؟

يجيب أغلب الباحثين (68%) بـ"لا"، لكن فيهم من يعتبرها خطوة أولى نحو التفوق بنسبة 29%.

- أذكر المجلات العلمية الرائدة التي تعرفها في مجالك.

- 55 مجلة تم ذكرها من طرف الباحثين.

- 41 مجلة أجنبية (75%) والباقي محلي.

- 12 مجلة أوربية وأمريكية، 3 الأردن، 1 بغداد، 1 الكويت.

- في المجلات الأجنبية نجد: American Journal Of Economics، Revue Française Du Européen، Global Islamic Economics Magazine (GIEM)، Économica، Marketing JCR Journal، Renewable and Sustainable Energy Reviews، Journal Of Economics Waste، Harvard Business Review، Revue Française De Gestion، Citation Reports، Management، MIS QUARTERLY، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، الباحث الكويت، إدارة الأعمال عمان، العلوم الإدارية الأردن، أبحاث اليرموك الأردن... وغيرها.

- في المجلات المحلية نجد مجلتين تظهران بشكل ملفت للانتباه وهما: مجلة الباحث ورقلة (13 مرة)،
مجلة العلوم الانسانية بجامعة قسنطينة 1 (11 مرة). وبعدها نجد كلا من: Les cahiers du
CREAD، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا الشلف (4 مرات).

- ماهي أسباب صعوبة نشر المقالات في المجلات العلمية المحكمة في الجزائر؟

الجدول رقم 9: أسباب صعوبة نشر المقالات في المجلات العلمية المحكمة في الجزائر حسب الباحثين.

| الإجابة | العدد | النسبة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| صعوبة نشر المقال دون الأسماء المعروفة أو الرتب العالية للأساتذة (أستاذ دكتور، دكتور،...) | 49 | 72% |
| الانتقاء غير الموضوعي للمقالات من طرف القائمين على المجلة العلمية (كالعلاقات،...) | 46 | 68% |
| العراقيل التي تفرضها المجالس العلمية والوزارة على الباحثين الجدد والتي لم تكن موجودة في السابق بحجة الارتقاء بالمستوى | 42 | 62% |
| غياب ظروف العمل المناسبة للإنتاج العلمي | 38 | 56% |
| قلة المجلات العلمية المحكمة في الجزائر والمقبولة لدى المجالس العلمية | 34 | 50% |
| غياب تكوين الأساتذة والباحثين الجدد في إعداد المقال العلمي الناجح | 33 | 49% |
| عدم تمكن الباحثين من المناهج العلمية المتعارف عليها في كتابة المقالات العلمية | 29 | 43% |
| غياب التأطير في الجامعة لمساعدة الباحثين الجدد في كتابة المقالات العلمية الناجحة | 26 | 38% |
| ضعف المقالات العلمية التي ترد بالمجلات العلمية الدولية | 15 | 22% |
| أخرى أذكر: Le plagiat، المحسوبية والرتبة العلمية، التكليف المستمر للأساتذة بمقاييس جديدة | 4 | 6% |

المصدر: من إعداد الباحث اعتماد على مخرجات الاستبيان.

نلخص أهم النتائج التي وردت في الجانب الخاص بالمجلات العلمية الجزائرية وهي:

- هناك شبه إجماع بين الباحثين على أن عدد المجلات العلمية الجزائرية غير كاف ولا يتناسب وعدد الباحثين الجزائريين. والعدد القليل منها المقبول من طرف المجالس العلمية هو ذا مستوى متوسط حسب المستجوبين. أما عن نوعية المقالات المنشورة في المجلات العلمية الجزائرية المقبولة فتعد متفاوتة الجودة.
- يجمع أغلب الباحثين على أن نشر المقالات العلمية في المجلات الجزائرية المحكمة العريقة يتم على أساس: شبكة العلاقات الشخصية، والرتبة العلمية لأصحاب المقال؛ وبصفة أقل لمجرد إلحاح صاحب المقال لاستكمال ملفه الإداري. لكن جودة المقال وحدائث الموضوع تأتي في ذيل الترتيب حسب المستجوبين.
- من أهم أسباب صعوبة نشر المقالات في المجلات العلمية المحكمة في الجزائر حسب رأي المستجوبين هي: صعوبة نشر المقال دون الأسماء المعروفة أو الرتب العالية للأساتذة (أستاذ دكتور، دكتور،...); الانتقاء غير الموضوعي للمقالات من طرف القائمين على المجلة العلمية (كالعلاقات،...); العراقيل التي تفرضها المجالس العلمية والوزارة على الباحثين الجدد والتي لم تكن موجودة في السابق بحجة الارتقاء بالمستوى العلمي؛ غياب ظروف العمل المناسبة للإنتاج العلمي؛ وقلة المجلات العلمية المحكمة في الجزائر والمقبولة لدى المجالس العلمية.

خاتمة

يؤكد الباحثون المستجوبين أن عملية نشر المقالات العلمية عملية صعبة، ويرجع هذا الأمر إلى عدة أسباب تتقاسمها الأطراف الثلاثة في عملية النشر.

بالنسبة للباحث نجد: تقصيره في تقديم بحوث علمية ذات جودة دولية؛ نقص الرغبة في نشر الأبحاث العلمية عند فئة معتبرة من الباحثين فهم يقومون بذلك مجبرين وليس مخيرين؛ يتحكم الباحث بدرجة أقل في الأدوات التي تعطي جودة عالية للبحث المقدم كاعتماد على المقالات العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية، العمل الجماعي، والمقابلات، فهو يدرك نقاط ضعفه ويحاول تجاوزها من خلال الاجتهاد الفردي بالقراءة والمطالعة، الأنترنت وما يقدمه من معلومات مكتوبة أو سمعية بصرية، مساعدات غير منظمة من طرف الأساتذة (علاقات شخصية)، والتربصات العلمية.

بالنسبة للإدارة المتمثلة في الوزارة والكلية: يرى الباحثون أن الوزارة والكلية مقصرتان في توفير الظروف المواتية لتقديم بحوث علمية ذات جودة عالية، بالرغم من محاولتهما الكثيرة في ترقية مستوى البحث

العلمي. ويرى الباحثون أن هذه المحاولات لن تنجح إلا إذا توفرت الظروف المناسبة للإنتاج العلمي، وتوفير المعلومات المطلوبة للبحوث العلمية، والتكوين الدوري في مختلف الميادين التي يحتاجها الباحث سواء في اللغات العالمية خاصة الإنجليزية أو البرمجيات والمناهج العلمية وغيرها؛ دون أن ننسى الاحتكاك مع باحثين آخرين سواء في الجزائر أو خارجها. ويعيب أغلب الباحثين على الجامعة والمجالس العلمية للكليات على وضعهما لشروط تعجيزية لقبول المجلات العلمية التي نُشرت فيها المقالات، فهذه القرارات تركز على مخرجات البحث العلمي دون الأخذ بعين الاعتبار المدخلات الواجب توفيرها للوصول إلى أعمال جيدة ومقبولة دولياً.

بالنسبة للمجلات العلمية: هناك شبه إجماع بين الباحثين على أن عدد المجلات العلمية الجزائرية غير كاف ولا يتناسب وعدد الباحثين الجزائريين؛ هذه الندرة تصعب من عملية النشر وتزيد من السلوكيات غير الشرعية، حيث يرى أغلب الباحثين على أن نشر المقالات العلمية في المجلات الجزائرية العريقة يتم على أساس: شبكة العلاقات الشخصية، والرتبة العلمية لأصحاب المقال؛ وبصفة أقل مجرد إلهام صاحب المقال لاستكمال ملفه الإداري. لكن جودة المقال وحدثة الموضوع تأتي في ذيل الترتيب حسب المستجوبين.

ويختم الباحثون المستجوبين على أن أهم أسباب صعوبة نشر المقالات في المجلات العلمية المحكمة في الجزائر يرجع إلى: صعوبة نشر المقال دون الأسماء المعروفة أو الرتب العالية للأساتذة (أستاذ التعليم العالي، دكتور،...); الانتقاء غير الموضوعي للمقالات من طرف القائمين على المجلة العلمية (كالعلاقات،...); العراقيل التي تفرضها المجالس العلمية والوزارة على الباحثين الجدد والتي لم تكن موجودة في السابق بحجة الارتقاء بالمستوى العلمي؛ غياب ظروف العمل المناسبة للإنتاج العلمي؛ وقلة المجلات العلمية المحكمة في الجزائر والمقبولة لدى المجالس العلمية.

التوصيات

التوصيات التي يمكننا الخروج بها بعد هذه الدراسة هي:

- وضع استراتيجية لمدة خمس سنوات من طرف الكلية لتطوير مهارات البحث العلمي واستهداف النشر في المجلات العلمية الدولية بدل الرضوخ تحت رحمة واقع النشر في الجزائر. وتقوم هذه الاستراتيجية على التدريب المستمر، العمل الجماعي الحقيقي، والتعاون البناء بين أجيال الأساتذة المحليين والباحثين الدوليين.

- ضرورة اعتماد التعليم الدوري والمستمر للأساتذة وطلبة الدكتوراه فيما يخص مناهج البحث العلمي، برمجيات تحليل المعطيات، طرق كتابة المقالات العلمية باللغة الإنجليزية. وحتى يكون هذا الأمر ممكناً، نستطيع اللجوء إلى طرق التعليم الإلكتروني المدمج، بمعنى تتم العملية التعليمية في أغلبها بالطريقة الإلكترونية وتنظم لقاءات حضورية مع الأساتذة والطلبة في أيام محددة.
- استقبال أساتذة معروفون في مجالات مناهج البحث العلمي وطرق كتابة المقالات لتقديم دروس ونصائح للباحثين الراغبين في تطوير مهاراتهم البحثية.

الهوامش والمراجع

- Scopus او Thomson Reuters هي شركات مختصة باعتماد المجلات العلمية والمؤتمرات والكتب ومتابعتها واصدار معامل التأثير Impact factor لكل مجلة. معامل التأثير رقم يمنح للمجلة العلمية لتقييمها.
- ². تضع المجالس العلمية للكليات شروطا لقبول المجلات العلمية، كأن تصدر على الأقل منذ عشر سنوات، وأن تكون من الجامعات العريقة، وأن تكون هيئة تحريرها محترمة تضم عناصر من جامعات أجنبية، وغيرها من الشروط.
- ². علاوة المنطقة: هي علاوة من 60% إلى 120% من الراتب تقدمها الدولة لكل الأشخاص الذين يعملون في مناطق معينة من الوطن (الجنوب خاصة)، حيث تكون ظروف العمل فيها صعبة وقاصية وذلك لتحفيز المواطنين المحليين بالاستقرار فيها وخلق عنصر جذب لمواطنين آخرين للتوجه إليها للعمل والاستفادة من هذه الميزة.
4. تم الاسترداد من *Recensement des Revues Scientifiques Nationales* (16 جوان, 2018). DGRSDT. http://www.dgrsdt.dz/Fr/?fc=News_A&id=2
5. تم الاسترداد من *Système National de documentation en ligne* (01, 10, 2018). SNDL. <https://www.sndl.cerist.dz>
6. رزافي جميلة. (16 جويلية, 2018). ، أخر أجل 30 جوان و"كناس" يحذر: أزيد من 31 ألف باحث دكتوراه متأخرون عن إيداع رسائلهم،. يومية الجزائر. تم الاسترداد من <https://www.eldjazaironline.net/Accueil>
7. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (21 جوان, 2018). قرار رقم 586 . يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية من الصنف "ح". الجزائر.
8. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (8 مارس, 2018). منشور رقم 3 . شروط وكنيفيات مناقشة أطروحة دكتوراه علوم. الجزائر.